اي قبيلتنا ليغريها ضعفانا فازجرهما وانهما فانه لولا سعد مني حيث علمت
لكفيتك ذلك هما ابن خالتي ولا احد عليه معدما فاخذ اسيد حربته ثم اقبل
عليهما فلما راه سعد بن زراره قال لمصعب هذا سيد قوم قد جاءك فاصدق
الله فيه ثم قال مصعب ان يجلس هذا كلمته قال فوقف عليهما متشتما فاك
ما جاء بكما الينا تسفهان ضعفانا اعتزلانا ان كانت لكما بانفسكما حاجة وفي
لفظ قال يا اسعد ما لنا وكنا تينا بهذا الرجل الغريب تسفه به سفهانا
فقال له مصعب رضي الله عنه اوتجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان
كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب
رضي الله عنه بالاسلام وقرا عليه القران فقال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون
اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا له تغتسل وتطهر وتغسل ثوبيك
ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقام واغتسل وطهر ثوبيه وشهد شهادة الحق
ثم قام وركع ركعتين فقال لهما ان وراي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد
من قومه وسارسله اليكما الآن وهو سعد بن معاذ ثم اخذ حربته فانصرف
الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم فلما نظر اليه سعد مقبلا قال لاحلفن
بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف على
النادي قال له سعد ما فعلت قال كلمت الرجلين فوالله ما رايت بهما باسا
وقد نهيتهما فقالا لا نفعل ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى اسعد
ابن زرارة ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك ليخفروك اي ينقضوا
عهدك فقام سعد مغضبا مبادرا فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك
اغنيت عنا شيئا ثم خرج اليهما فلما اقبل سعد قال اسعد لمصعب لقد جاءك
والله سيد من ورائه من قومه ان يتبعك لا يتخلف منهم اثنان فلما راهما

سعد

يطمئنين عرف سعد ان اسيدا انما اراد منه ان يسمع منهما فوقف عليهما متشتما
ثم قال لاسعد بن زراره يا ابا امامة والله لولا ما بيني وبينك من القرابة لما رمت
مني هذا هذا ليفنانا في دارينا بما نكره فقال له مصعب رضي الله عنه اوتقعد
فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره قال سعد انصفت
ثم ركز حربته وجلس فعرض عليه الاسلام وعرض عليه القران فقال لهما كيف
تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا الدين فقالا تغتسل فتطهر وتغسل
ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق وتركع ركعتين فقام واغتسل وطهر ثوبيه ثم
شهد شهادة الحق ثم ركع ركعتين ثم اخذ حربته فاقبل عامدا الى ناديهم
قومه ومعه اسيد فلما رآه اسيد بن حضير فلما راه قومه مقبلا قالوا نحلف
بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف
عليهم قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا
رايا وايمننا اي ابركنا نقيبة اي نفسا وامرا قال فان كلام رجالكم ونسائكم
علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسي في دار اي قبيلة
بني عبد الاشهل رجل ولا امراة الا مسلم او مسلمة فاسلموا في يوم واحد كلهم
وكان ذلك بعد العقبة الاولى وقبل العقبة الثانية ثم رجع مصعب رضي الله
عنه الى دار سعد بن زراره فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام
حتى لم يبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان
من سكان عوالي المدينة اي قراها من جهة نجد ثم ان مصعبا رجع الى مكة
مع من خرج من المسلمين من الانصار الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل
الشرك حتى قدموا مكة اي واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمن اسلم فرحل
الله عليه وسلم بذلك وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال خرجنا في حجاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)